

شرح الأخبار

[50] والبزها هنا الاستلاب. والعرب تقول: من عزيز معناه من غلب سلب. والهاء من

ارثيه زائدة وهي تسمى هاء الاستراحة من قول ابي عزوجل " ما أغنى عني ماليه. هلك عني سلطانيه " (1) وقوله تعالى: " وما أدراك ماهيه " وهي لغة قريشية. وقولها: لقد جئت شيئا فريا. والفري هاهنا: الامر العظيم. والفري أيضا: الكذب. والفري: القذف. وقولها: فدونها مخطومة مرحولة. تعني ظلامتها متلتها بناقة عليها رجلها وخطامها، ضربتها مثلا لظلامتها التي ارتكبتها منها. وقولها: والزعيم محمد. فالزعيم: الكفيل. لان محمدا صلى الله عليه وآله قد تكفل لمن أطاعه بالجنة. وتكفل لمن بغى عليه بالنصر، والانتصاف ممن بغى عليه وظلمه. وقولها: ما هذه السنة عن ظلامتي. السنة: الوسن. يقال منه: قد وسن الرجل، إذا أخذته سنة النعاس، وقد غلبه وسنه. قال ابي عزوجل: " لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " (2) فالسنة النعاس من غير اشتغال نوم. قال الشاعر: وسان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم (3) ومعنى قولها ما هذه السنة عن ظلامتي تعني التغافل عنها. والتهاون بها كما يكون النعاس عن الشيء غافلا عنه إذا لم ينصروها في ذلك، ولا أعانوها عليه. وقولها: سرعان ما نسيتم وعجلان ما أحدثتم. هي كلمات تقولها العرب

(1) الحاقه: 28 و 29. (2) البقره: 255. (3)

لسان العرب 6 / 233.